

# سلسله فإستمسك بالذي أوحى إليك (71) الشيخ أحمد جلال

## مسجد نصر الإسلام بالمنصورة

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان اكون - [00:00:00](#)

واياكم ممن قبل في هذه الايام. واسأله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيما بقي من رمضان وان يعيننا في هذه الايام على ذكره وشكره وحسن عبادته. احبابي الكرام ما زلت معكم بطرح جديد لايات الله عز وجل - [00:00:30](#)

الله سبحانه وتعالى امرنا بالاستمسك بالكتاب. قال تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك. والله يا احبابي اول المستفيدين بهذه السلسلة المتحدث معهم. فيه كثير من القواعد اللي انا عامل اتكلم عنها وعمال اذكرها لكم - [00:00:50](#)

لاول مرة في حياتي افهم كتاب الله بهذه السورة. وهضرب لكم مثال بقاعدة اليوم قاعدة اليوم كلنا حافزينها وفاهمينها وعارفينها. زي ما انا كنت عارفها وفاهمها. قال الله سبحانه وتعالى - [00:01:10](#)

لا تتبعوا خطوات الشيطان. هذه الاية كلنا الا من رحم ربي. كلنا يفهم الاية دي انه ليس لها الا معنى واحد. ان المعنى ده ايه؟ ان الشيطان لما يكون عايز يوقعك في كبيرة هيبداً - [00:01:30](#)

ياخذك بقى ايه درجة درجة سلم سلم الى ان يسقطك في هذه المعصية. حد عنده تفسير تاني لهذه القاعدة ما فيش حد. اذا كلنا الان متفقون على هذا الوصف. ان معنى - [00:01:50](#)

الا تتبعوا خطوات الشيطان ان الشيطان يأمر الانسان بمعصية صغيرة وبعدها بشوية معصية اكبر شوية معصية اكبر اكبر لحد ما في يوم من الايام يوقع للانسان في المعصية الكبيرة. ويضرب علماؤنا مثالا على قضية لا - [00:02:10](#)

خطوات الشيطان بقصة برصيصه العابد. اللي كان الشيطان بيرجو انه يوقع هذا العابد في الكفر والعياذ بالله في البداية قال له في البداية قال له آآ طب نجيب القصة من البداية تلت عباد من بني اسرائيل - [00:02:30](#)

تلات شباب من بني اسرائيل لهم اخت التلاتة طالعين الجهاد هنسيب اختنا فين؟ بنو اسرائيل كانوا ابطلوا في هذا الوقت بفتنة النساء نسيب اختنا مين؟ اللي نثق فيه. مين؟ هذا العابد بالصيصة. خلاص هنسيب اختنا عندي برصيصه. كان كل يوم - [00:02:50](#)

ينزل لها الاكل في قلب ينزل من صومعته على البيت يحط لها الاكل ويطلع يجري. ويخبط الباب بسرعة بتوبة كده ويخش يصور معه البنت تعرف ان اول ما الطوبة تخبط في الباب الاكل يتحط قدام الباب. تطلع البنت تاخذ الاكل وتخش. بعد شوية جاءه الشيطان فقال له - [00:03:10](#)

يا برصيص لو انك ادخلت له الطعام لكان هذا ازيد في اجلك. وليس هناك عمل اعظم عند الله من خطوة ممكن تخطوها في اطعام مسكين. شفت الخطوة؟ هو عايز يوقعه في كبيرة شفت الخطوة؟ بعد شوية قال له يا - [00:03:30](#)

خصيصا بعد ما بدأ ينزل يودي لها الاكل لحد البيت ويشوفها وتشوفه. قال له يا برصيصه الاحسن لك دلوقتي ان انت تقعد تتكلم معه وان احب الاعمال الى الله سرور تدخله على قلب مسلم. فاوول ما تتكلم معه وخليها تتكلم معه. بحيس اكيد هي عايشة في وحشة وعائشة - [00:03:50](#)

نظرا لان اخواتها مش موجودين. بدأ يتكلم معها الخطوة الثالثة هزر معها. الخطوة الرابعة مسك ايديها الخطوة الخامسة الخطوة

السادسة وقع في الفاحشة. ترتب على الفاحشة وجود حمل. فاكرين زمان - [00:04:10](#)

ما من خطوة اعظم عند الله اجرا من اطعام مسكينة. افترك دي كويس. بعد شوية البنت ولدت قال له يا برصيص وهل تظن في يوم

من الايام بعد ما فعلت فيها ما فعلت ان البنت هتسكت؟ طيب البنت بعد ما تولد واخواتها يبجوا يشوفوا - [00:04:30](#)

في طفل انت متوقع ايه؟ اقتل الطفل يا ابو صيص عشان امرك ينكسر. فقط قتل الطفل. بعد ما قتل الطفل قال له يا انت بتظن في

يوم من الايام ان انت والعياذ بالله تقع في الخطأ وبعد ما تقع في الخطأ بتقتل وبعد ما تقتل البنت هتسكت - [00:04:50](#)

لأ يا برصيص انت هتعمل ايه؟ انت لازم تقتلها هي كمان. فقتلها للمرة الثانية. للمرة الثانية بيقتل. يا برصيص داري بقى الامر بقى

واكتم على نفسك. جاء الثلاثة اخوة هذه البنت. فين البنت؟ والله اذا ربنا يعني قبض روحها - [00:05:10](#)

فيأتي الشيطان للاخوة الثلاثة في منامهم اه اه برصاصة كذب عليكم برصيص ده عمل كذا وكذا وكذا وناخدكم في المكان

الفلاني وهتجدوا على قبورها حجر كبير. وهتلاقوا جنبها ابنها. قام الكبير فيقول انا شفت - [00:05:30](#)

رؤية عجيبة شفت كذا وكذا. الاوسط قال انا شفت نفس الكلام الصغير قال انا لا شفت نفس الكلام. قالوا خلاص نقوم نشوف.

راحوا شالوا الحجر الكبير اكتشفوا لو جثة الاخت ولو جثة الطفل. جابوا برصيص بعد ما رفعوا امر القاضي. وامر القاضي ولكم في

القصاص - [00:05:50](#)

حياة صلاة برصيصه وخلاص هيموتوك جاء اليه الشيطان وقال يا برصيصه عندي الحل. انا ممكن انجيك من اللي انت فيه. ازاى قال

له انا نجيت من اللي انت فيه انك تسجد لي الان. فسجد له برأسه. فكفر برصيصه. وبعد ما - [00:06:10](#)

ينزل الله تبارك وتعالى هذه الايات. كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك فاني اخاف الله رب العالمين. فكان

عاقبتهم انهما في النار ايه؟ خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين. كل - [00:06:30](#)

ما هو المعنى الاساسي في حياتنا كلنا؟ لقول الله سبحانه وتعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان. ده المعنى الوحيد في حياتنا ولكن

احبابي الكرام لا تتبعوا خطوات الشيطان وانا عمال اقرأ في كتب التفسير امبارح حوالي اكثر من ثلاثين اربعين كتاب - [00:06:50](#)

تفسير بعد ما قرأت وركزت وحاولت بقدر المستطاع ان انا افهم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا باياته وان يبصرنا في كتابه

وجدت ان المسألة اكبر من ذلك. المسألة اكبر من ذلك. فخطوات الشيطان من الممكن ان يطلق عليها انه يتدرج - [00:07:10](#)

قد معك من الصغيرة الى الكبيرة. وهذا هو المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنب. اوعوا في يوم من الايام

الشيطان يضحك عليكم بمحقرات الذنب. انه يوقعك في الحاجات البسيطة الصغيرة. لان دي خطوة من خطوات الشيطان. حبيبنا

صلى الله - [00:07:30](#)

صلى الله عليه وسلم قال لنا في الحديث ان الشيطان قد ايس ان يعبد في جزيرة العرب. ولكنه رضي منكم بما تحقرون يرضى منك

في يوم من الايام بنظرة. كفاية اوي كفاية اوي. ليه؟ لان النظرة دي في حد ذاتها هتجيب ايه - [00:07:50](#)

هتجيب بلاوي بقى بعد كده. ومعظم الحوادث مبدأها النظر. ومعظم النار من مستصغر الايه؟ من تصغر الشرف هو لا يرجو من وراءك

انت بقى كدرجة اولى كسلمة اولى. الا المحقرات اللي انت شايفها. الامام احمد لما - [00:08:10](#)

هو ماذا عن النبي صلى الله عليه وسلم بتكرهها في المحقرات؟ قال ارايتم لو ان رجلا كان في ارض طين؟ الارض كلها طين وبدل ان

هو ماشي في الجنب كده وبدأ يحسس برجليه كده على الارض الصلبة ويمشي عليها وخد خطوة. ولما جه ياخذ الخطوة الثانية ايه

اللي بيحصل - [00:08:30](#)

اتزحلق وقع في قلب الطين. قال وهذا حال الانسان الذي وسوس له الشيطان بالمحقرات فانه سرعان ما يسقط في الكبائر. الشيطان

ده هدفه الاساسي. انه يبجي دائما عندك في فقرات البسيطة الصغيرة علشان يوقع الانسان في الكبيرة الكبيرة. وده المعنى الاول من

قول الله سبحانه وتعالى - [00:08:50](#)

لا تتبعوا خطوات الشيطان. المعنى الثاني المعنى الثاني ان الشيطان في لا تتبعوا خطوات الشيطان لن يأمركم بمعصية. ولكن المعنى ده

سيأمرك بالمباح. مش بمعصية. الخطوة الاولانية عنده كده مش معصية ده الخطوة الاولانية ايه؟ شيء مباح. الله عز وجل اباحه لك. الشيطان عايز النهاردة يوقعك في ترك صلاة - 00:09:20

فييجي طول الليل يشغلك بحاجة معينة. يشغلك بحاجة معينة. يشغلك انك تكلم واحد صاحبك انك تخش على الفيس. انك تخش مش عارف تبص على رسائل الواتس عندك. انك يشغلك في اي حاجة من الامور المباحة. لحد ما - 00:09:50

تفضل تقول انا صاحي سهران علشان اصحى لصلاة الفجر. لا ده ضحك عليك ودي كانت خطوة من خطواته. شف النبي قال لنا ايه؟ الشيطان دايم بيبقى حريص علشان يضيع عليك صلاة الفجر. يشغلك بمباح في اول الليل. فقال صلى الله عليه وسلم لا سمر الا لمصلي - 00:10:10

او مسافر السمر معناه السهر. طب ليه يا رسول الله؟ قال لك اصل السهر ده في حد ذاته اولاً كطبياً علمياً شيء مضر جداً لعقل الانسان ولقلب الانسان ولمخ الانسان كطبياً وكجانب شرعي نجد دائماً ان الشيطان لما امرك بالسهر امرك - 00:10:30

علشان ايه ها؟ امرك علشان ايه؟ علشان لما تسهر كثير وعينك تغفل قبل الفجر تكون النتيجة ان يضيع عليك صلاة الفجر زي بالزبط كده بيبجي في بعض الاوقات ما هي دي خطوات الشيطان. يجي لك في مرة كده ايه انت زابط المنبه في غير رمضان. زابط - 00:10:50

احنا كده كده في رمضان غصب عنا بنقوم علشان ايه انا ما قلتش حاجة انت اللي بتقول تلاقي الشيطان غصب عنك كده وانت نايم وانت نايم الفجر مسلاً اربعة ونص. فانتزرت المنبه على اربعة على ما تقوم تتوضى وتصلي ركعتين لله سبحانه وتعالى. تلاقي الشيطان يجي ويقول لك - 00:11:10

عليك ليل طويل. نم شوية وارتاح. ولسه اصلاً على الاذان نص ساعة. وبين الاذان والاقامة ادي كمان نص ساعة. لا انا عايزك ترتاح كده وتريح وتأخذ واحدة خالص علشان ايه علشان ايه تقوم كده مصحح انت لو قمت دلوقتي هتبقى نايم في الفجر وايه قيمة الصلاة دلوقتي - 00:11:30

ايه قيمة الصلاة؟ لها قيمة؟ لا انت ربح كده عشان تقوم فايق. حتى برضه تروح شغلك وانت فايق. دي خطوة من خطوات الشيطان. هو ما امركش بمعصية. هو امرك بايه - 00:11:50

بشيء مباح النوم مباح. امرت بالسهر والسهر مباح. فكانت النتيجة انه امرت بالسهر وامرك بالمباح. علشان في النهاية يوقعك والعياذ بالله في المعصية الكبيرة. انك تصوت صلاة الفجر. ومن الممكن ان الشيطان في بعض الاوقات لما يكون - 00:12:00

بيمنعك عن فريضة كبيرة لما يكون عايز يمنعك عن فريضة كبيرة عارف دي المعنى التالت من معاني لا تتبع خطوات الشيطان. عارف ممكن يعمل معك ايه؟ يخليك من البداية تسبب حاجة صغيرة في الدين. فتلاقيك نفسك - 00:12:20

بعد كده بدأت تأخذ على جزئية انك تسبب فانت بدأت تسبب مرة واثنين وثلاثة واربعة وخمسة بعد شوية تلاقي نفسك بعد ما بدأت تسبب شوية اداوب وشوية مباحات انت بقى من السهل عليك انك تسبب اصلاً الفريضة. كان ابن المبارك له كلمة عجيبة جداً - 00:12:40

يا ريت نركز فيها. كان بيقول من استهان بالاداب عوقب بالحرمان من السنن. بيخش مسجد بيستهين انه يقول دعاء دخول المسجد. وهو خارج من بيته بيستهين بدعاء الخروج من البيت. بيستهين باذكار الصباح والمساء. هي - 00:13:00

الحاجات دي مش كلها سنن اداوب. النبي يعلمها لنا. فقال لك اللي والعياذ بالله بيتلى. ودي خطوة من خطوات الشيطان. هقول لك بقى وصل لفين هو من البداية منع الانسان من الاداب. بعد ما منعك من الاداب كانت عقوبة ترك الادب ترك - 00:13:20

فبدأ يخش المسجد عادي ويقوم قاعد من غير ما يصلي السنة. بقى عادي جداً انه ينزل المسجد على صلاة الفريضة وما يصليش السنة المؤكدة اللي قبل الظهر او بعد او قبل او قبل مسلاً الفجر. بقى عادي. واذا ابتلي الانسان في الخطوة الثانية من خطوات الشيطان - 00:13:40

انه بدأ يسبب السنن ابن المبارك يقول ومن ابتلي بترك السنن عوقب بترك الايه؟ اه بدأنا نفهم يعني ايه خطوات شيطان؟ عوقب بترك

الفرائض. بدأ بقى ايه؟ بدأ بعد ما كان زمان بينزل يصلي في الصف الاول هنا هو - [00:14:00](#)

تكبيرة الاحرام بدأ ينزل بقى الصف الثاني والثالث والعاشر ورا. بدأ انه يتأخر خالص. بدأ ان بقى فيه فردين بيروحوا منه في اليوم. بدأ ان فيه ثلاث فروع بدأ ان هو يقول طب انا هصلي في البيت. بدأت الفرائض في حياته تنهار. شفت خطوات الشيطان؟ خدوا

الرابعة بقى والاخيرة. قال ومن - [00:14:20](#)

ابتلي بترك الفرائض عوقب بحرمان المعرفة. معرفة مين في عقوبة اشد من كده شفتكم الشيطان جاب لنا خطوة وراء خطوة ازاي؟ شفتكم الشيطان بدأ يجيب لنا خطوة الخطوة الزهي فين؟ ده في الطاعات. ده في العبادات. بدأ يخليني استهين بحاجات صغيرة كخطوة. هو الشيطان بالنسبة له مش فارقة معه - [00:14:40](#)

انك تقول الدعاء وانت داخل المسجد. ولكن الشيطان عارف انك لما هتسبب الدعاء الصغير ده هتعمل ايه؟ هتقع في اللي اكبر منه الامر الرابع قال لك من ضمن خطوات الشيطان اللي ذكرها اهل التفسير قال لك انه في بعض الاوقات يأمرك بمعصية ولا يريد

المعصية - [00:15:10](#)

وانما يريد المعصية لغيرها. آآ عايزين نفهم. يعني مثلاً شيطان في يوم من الايام يوحي الانسان يا رب يا رب يا رب يعافيني واياكم من الذنوب اللي انا هقولها لكم الان. ممكن الشيطان في يوم من الايام يوسوس للشباب من الشباب اشرب يا ابني - [00:15:30](#) اشرب حشيش. آآ الحرام هو الخمرة اللي بتتصنع من من العنب. الشيخ فلان قال كده مع ان كل ما اذكر النبي قال ما اسكر فهو ايه؟ خمس. آآ يشرب هو على فكرة مقصود الشيطان من الشرب - [00:15:50](#)

سيارات حشيش خالص. ولكن مقصود الشيطان من وراء الزنب ده انك تقع في المصايب الكبيرة روى النسائي باسناد صحيح ان النبي قال كان فيمن كان قبلكم رجل من بني اسرائيل - [00:16:10](#)

هوته جارة له جارته حبته. فتحته ذات يوم لفتوى. قالت له انا عايز فقام عمل ايه؟ قام عمل ايه؟ قام راح لها فكان كلما دخل باب اغلقت هذا الباب. حتى ادخلته - [00:16:30](#)

في غرفة وقامت قافلة وقالت له هافضحك. تعمل حاجة من اللي هاقول لك عليها دي. واحد اما ان تقتل هذا الغلام واما ان تشرب من هذه الخمر. واما ان تسجد لهذا الصنم. واما - [00:16:50](#)

ان تطأ هذه التوراة بقدمك واما ان تزني. فهي هتتلو اربع حاجات صعبة جدا. والخمسة اللي هي عايزاها بقى. فالاربعة دول ايه اللي يحصل؟ لا يقول لا الاربعة دول لا انا وهو عمل كده قام عامل ايه؟ قال لها لا انا ابسط حاجة انا لا اقتل ولا ازني ولا ما ينفعش ادوس على التوراة برجلي - [00:17:10](#)

ونسجد للصنم. قام الشيطان وسوس له بخطوة من خطواته. قام رايح عامل ايه؟ شرب الخمر. اه دي اقل لهم اقل الكبائر دي قام شارب الخمر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما شرب الخمر قتل الغلام وسجد - [00:17:30](#)

للصنم ووطأ على التوراة بقدمه وزنى بالمرأة. فالخمر ام الخبائث. فالشيطان من خطواته انه ممكن في يوم من الايام يوقعك في ذنب هو مش عايز الذنب ده لذاته. ولكن عايز الذنب ده لما ايه؟ لما بعده. عايز الذنب ده للي ييجي من بعده - [00:17:50](#)

سبحان الله! ولربما كانت من خطوات الشيطان بص انه لما يكون عايز يوصلك قالت لزنب كبيرز يأمرك بطاعة. ممكن؟ يا طولت النهارده. معلى طب ناخذ الجزئية ده بس في بعض الاوقات خطوات الشيطان مش لازم تكون ذنب بدايتها. ده ممكن يأمرك في بداية الامر بطاعة - [00:18:10](#)

طب ازاي دي بقى؟ سيدنا عمر لما اراد انه يهاجر خرج سيدنا عمر وعياش ابن ابي ربيعة وهشام ابن العاص. الثلاثة اتفقوا ان هم يخرجوا في الهجرة. وقالوا احنا هنتوعد في مكان الفلاني. واللي يتأخر احنا هنبقى عارفين على طول ان ده اتحبس - [00:18:40](#) الباقي يطلع. فحبسوا هشام ابن العاص. وتجمع عمر اجتمع عمر وهشام ابن ابي ربيعة وهاجروا مع بعض في الطريق ابو جهل عرف بهجرة عياش ابن ابي ربيعة وكان اخوه من الام. فطلع وراه جري. قال له يا - [00:19:00](#)

هشام والله لقد اقسمت امك امك اقسمت انها لن تستظل هتفضل واقفة في الشمس لحد ما تموت. وانها الم تنتشط حتى تأكل او

يأكل القمل رأسها. فقام هشام ابن ابي ربيعة قام قايل لعمر ايه - 00:19:20

شوف بقى مسلك الشيطان هنا قال له يا عمر لابرن قسم امي. انا هابر قسم امي. عمر راجل عارف كويس جدا وفاهم بمسالك

الشيطان ومداخل الشيطان. فقال له يا هشام يا عياش والله يا عياش - 00:19:40

امك ان اكلت الرأس رأسها ستستظل. ولو اكل القمل رأسها هتنتشط هتسرح فقام قايل له طب عندي في مكة اموال اذهب معه فابر

قسم امي واتي بالاموال تكون هذه الاموال - 00:20:00

نصرا للدين. شفتهم الشيطان رايح فين؟ ده بيأمره بابراه القسم اللي هو واجب من الواجبات. ويقول له رح هات فلوس علشان تنصر

دين ربنا. بيأمرنا بالعبادة. عمر قال له انت عارف ان انا من اغنى مكة مالا. هديك نص مالي. مش عايزين فلوس - 00:20:20

يا هشام يا عياش خليك معنا. رفض عياش ابن ابي ربيعة. بصوا الشيطان كان عايز يوصل عياش لايه؟ فعمر قال له هذه ناقة لا تدرك

يا عياش فاذا رايك شيء من القوم فتعالى عليها. طلع عياش ابن ابي ربيعة ورجع مع مين - 00:20:40

ورجع مع ابي جهل فبعد شوية ابو جهل بيقول له انا استغربت الناقة بتاعتي عضامة وناشفة كده ممكن اجي اقعد جنبك فقال له اه.

اول ما دخل ابي على الناقة وركب على الناقة وثب على عياش قام واخده مكتفه - 00:21:00

وامتنع به على مكة. بصوا اللي هي دي وفتن عياش ابن ابي ربيعة في دينه فافتتن ثم ارتد كافرا هو الشيطان لو كان قال له من

البداية انا عايزك تكفر بالله. كان يقول له روح اكفر بالله على طول. ابدأ. بل لازم يجيبها له خطوة خطوة - 00:21:20

مش لازم بالمعصية. ده ممكن يوصله بايه؟ يوصله بطاعة. ممكن يوصله بطاعة. لازم اكون فاهم انا لي عدو. العدو ده عايز اعنف كبيرة

اقفل الباب من البداية ونكمل في درس بكرة ان شاء الله اذا ربنا سبحانه وتعالى احيانا كتاب ربنا مليون كنوز يا جماعة والله -

00:21:40

ومحتاجين نفهم قوي القرآن ولو فهمناه هنوصل لمواد الله سبحانه وتعالى. جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله

وصحبه وسلم - 00:22:00